الفرقة الرابعة (أصليون) الاختبار النهائي للفصل الدراسي الثاني د. إبراهيم فرغل محمد
المجموعة الثالثة : تاريخ الشرق الإسلامي في العصر الحديث دور مايو ٢٠٠٩م

<u>السؤال الأول :</u> قام محمد علي بسياسة إصلاحية واسعة النطاق فى حلة كان فى مقدمتها إنشاء حكومة مركزية اشرح ذلك من حيث :-

أ ـ الهيكل الإداري لحكومة محمد علي .

ب- إنشاء الدواوين .

ج- نظام الشرطة .

" نموذج الإجابة "

أ. <u>الهيكل الإدارى لحكومة محمد علي :</u>

<u>أولاً:</u> قام محمد علي بإنشاء حكومة مركزية استمرار السياسية الإصلاحية في
مصر واستعان بالفرنسية في تنفيذها .

<u>ثانياً:</u> أراد محمد علي لحكومته نظاماً مقتبساً من النظم الغربية يتمثل في إنشاء حكومة مركزية تقبض علي السلطة العامة بين وتقضي علي العصبيات الإقليمية والعنصرية كالمماليك والملتزمين والبدو . مصر واستعان بالفرنسية في تنفيذها .

<u>ثالثاً :</u> انشأ محمد علي إدارة مركزية رأسها في القاهرة وأعضاؤها في الأقاليم ، ووضع نفسه علي رأس السلطة التنفيذية وذلك لتحقيق النهوض بكافة الشئون العامة من إدارة وتعليم وصحة وري وزراعه وتجارة وصناعة .

رابعاً: كان حكم محمد علي يقوم علي أساس المستبد العادل وعلي الرغم من سلطته المطلقة إلا إنه أحكم التدبر وشكل لنفسه مجلس خاصاً اعتاد المداولة مع أعضائه في جميع الأعمال المتعلقة بالحكومة .

خامساً: أنشاء محمد علي العديد من المجالس لتنظيم حكومة من أهم هذه المجالس مجلس الحرب ومجلس البحرية ومجلس الزراعة ومجلس التعلم ،ومجلساً عاماً يدعي مجلس الحكومة وهو فوق المجالس الصغيرة ومن اختصاصه النظر في جميع أقسام الحكومة ، وكان محمد علي على رأس الجهاز الإداري والعسكري والحكومي ويتول بنفسه الإشراف علي كل ناحية من نواحي الحكم .

ب- إنشاء الدواوين :ـ

جعل محمد علي لكل شأن من الشئون العامة ديواناً وكان لايتخذ قرار في المسائل الداخلية إلا بعد عرضه علي الديوان المختص بها، وعين لكل ديوان ناظراً يرأسه ومن أهم هذه الدواوين :

١-**ديوان الجهادية :** ومهمته الإشراف علي التجنيد وتدريب أفراد القوات المسلحة.

٢-**ديوان الإيرادات :** ومهمته توفير الاحتياجات المالية للدولة.

٣-**ديوان البحرية :** ومهمته إدارة الشئون البحرية .

٤-**ديوان الخديوي :** ومهمته ضبط الأمن .

وهذا إلي جانب دواوين أخري كديوان المدارس وديوان التجارة والأشغال والشئون الخارجية وكان لكل ديوان مجلس استشاري ملحق به، وكان في مقدمتهم المجلس العالي أو (مجلس المشورة

) الذي أنشئ سنة ١٨٢٤م ، وكان محمد علي يختار أعضاءه بنفسه، وهم من كبار موظفي الحكومة .

ج- نظام الشرطة :-

اهتم محمد علي بتنظيم الشرطة ، فأوجد في العاصمة (حكمداراً) وتحت إمرته ضابط منتشرون في أنحاء المدينة لحفظ الأمن والنظام .

السؤال الثاني :- كانت معاهدة لندن (١٨٤٠م) هي الختام الحقيقي لعهد محمد علي.

ناقش ذلك مبيناً : أ- أسباب وظروف عقد المعاهدة .
ب- أهم شروط المعاهدة.
ج- النتائج التي ترتبت علي المعاهدة.

أ- الأسباب والظروف التي أدت إلي معاهدة لندن سنة ١٨٤٠م :-

١- معارضة انجلترا لقيام دولة قوية فى الشرق الأوسط ، وذلك لكي تحفظ طرق مواصلاتها إلي الهند سليمة، كما أنها تريد أن تبقي الدولة العثمانية في ضعفها ما دامت تحت نفوذها ، وكانت تخشي أن تنفرد روسيا بالأمر، وأرادت أن تلغي أثر المعاهدة التي عقدتها مع تركيا وهي معاهدة (هنيكار سكلس) التي عقدت في يوليه ١٨٣٣م.

٢- حقد انجلترا علي محمد علي نتيجة لصداقته مع فرنسا.

٣- كان محمد علي يعول أكثر من اللازم علي موقف فرنسا وتأييدها له، لكن فرنسا لم تكن في ذلك الوقت هي القوة الأكبر علي المسرح الدولي ، وكان اللورد بالمرستون وزير خارجية انجلترا في ذلك الوقت يقول " إن مصلحتنا أن يسترد السلطان سوريا ومصر وبذلك حمل هذا الوزير لواء المعارضة والهجوم على محمد علي،وبخاصة لأنه كان يخشي أن يسلم السلطان عبد المجيد لمحمد علي بمطالبه بالاستقلال بحكم مصر، والسيطرة علي بلاد الشام ، فاتصل بالدول واتفق مع حكومة النمسا وروسيا وانضمت إليهم فرنسا وبروسيا بعد ذلك ،علي ألا يتركوا سلطان تركيا الضعيف يوقع مع محمد علي اتفاقاً لصالحه وأن هذه الدول لها مصلحة في الموقف وطلبوا منه ألا يبرم أمراً بدون الرجوع إليهم فيما يخص المسألة المصرية .

<u>شروط المعاهدة:ـ</u>

اتفقت الدول السابق ذكرها علي إبرام معاهدة لندن في ١٥يوليه ١٨٤٠م وتقرر فيها ما يأتي :ـ

١-أن يرد محمد علي لتركيا كريت والأكمنة المقدسة وأدانه والشام.
٢-تبقي مصر ولاية وراثية لمحمد علي وأسرته.
٣-أن تكون له عكا والجزء الجنوبي من الشام مدي الحياة.
٤-أن يدفع جزية للباب العالي ويظل تابعاً له.
٥-إذا لم يفعل محمد علي ما طلب منه في خلال عشرة أيام يفقد ولاية الشام .

وقد رفض محمد علي في بادئ الأمر هذه الشروط ولكن أرغمته انجلترا بالقوة فانسحب من الشام كله ومن جزيرة العرب ولم يبق له إلا مصر وراثية بضمان الدول .

نتائج المعاهدة:-

١- كانت هذه المعاهدة هي الختام الحقيقي لعهد محمد علي ،وهي من أهم المعاهدات التي عقدت في تاريخ مصر.

٢- نجت الدولة العثمانية من هذه المحنه التي كادت تودي بها وعلت هيبتها.

٣- ازداد اهتمام الدولة العثمانية على الدول الخارجية فبدأت تضعف ولا تستطيع الدفاع عن نفسها.

٤- تم عقد فرمان فبراير ١٨٤٢م وفيه احتفظ السلطان العثماني بحق اختيار والي مصر من أسرة محمد علي واستيلائه سنوياً علي جزية توازي ربع دخل مصر تقريباً.

٥- عادت مصر إلي التبعية الشكلية للسلطان العثماني.

٦- نجح محمد علي في تثبيت عرشه وعرش أسرته علي أرض مصر باعتراف الدول ولكنه حرم هو وجيشه من أن يجني ثمار الانتصارات العظيمة التي حققها.